الصحابي الجليل: معاذ بن جبل رضي الله عنه

إعداد الطالب: زيد العلمي

الصف: التاسع (ج)

نسبه ونشأته

معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي شخصية عظيمة من قبيلة الخزرج الأنصارية في المدينة المنورة. نشأ في بيئة غنية بالعلم والفضيلة، مما أسهم في تكوينه كقائد وعالم مبكرًا في تاريخ الإسلام.

- أسلم قبل الهجرة على يد الصحابي الجليل مصعب بن عمير وهو شاب يافع، محبًا للدين الحق.
- شهد بيعة العقبة الثانية، البيعة التي كانت نقطة تحول في تاريخ الإسلام، حيث بايع فيها الرسول ﷺ عدد من أهل يثرب لنصرة الإسلام.
- عُرف منذ صغره بالذكاء الحاد، وقوة الشخصية، والرغبة الصادقة في طلب العلم الشرعي.

Made with GAMMA

مشاركته في خدمة الإسلام

الشجاعة في الغزوات

شارك معاذ رضي الله عنه في معظم غزوات الرسول ﷺ، بما في ذلك بدر وأُحد والخندق وفتح مكة وتبوك، مبدياً شجاعة فائقة وثبات قلب لا يتزعزع في أحلك الظروف.

كاتبًا للوحي

كان من كتّاب الوحي، حيث تشرف بتدوين آيات القرآن الكريم، مما يعكس ثقة الرسول ﷺ به وبقدراته في حفظ وكتابة كلام الله.

نشر الدعوة

لم يقتصر دوره على القتال، بل ساهم بفعالية في نشر الإسلام وتعليم مبادئه السمحة بين القبائل المختلفة، مؤديًا بذلك دورًا حيويًا في تعزيز انتشار الدعوة الإسلامية.

Made with GAMMA

علمه وفقهه ومكانته

أعلم الأمة

أثنى عليه النبي ﷺ بقوله: "أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل"، شهادة تعكس عمق علمه وفقهه.

جامع القرآن

كان من الستة الأنصار الذين جمعوا القرآن الكريم في عهد الرسول ﷺ، مما يدل على حفظه ومهارته في القراءات.

مرجع للفتوى

اعتمد عليه الرسول ﷺ في تعليم الناس القرآن والفقه، وكان مرجعًا أساسيًا للفتوى في زمن الخلفاء الراشدين، لما له من بصيرة في الشريعة.

مكانته العلمية والفقهية جعلته منارة للإرشاد والهداية، يتوافد إليه الناس من كل حدب وصوب لطلب العلم والفتوى.

Made with GAMMA

إرساله إلى اليمن

في عام 10هـ، بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن في مهمة عظيمة الشأن، ليقوم بثلاثة أدوار أساسية:

- قاضيًا بين الناس، يفصل في خصوماتهم بالعدل والإنصاف.
- داعيةً ومعلمًا للإسلام، يرشدهم إلى تعاليم الدين الحنيف.
- عاملًا على جمع الصدقات والزكاة، وتنظيم بيت مال المسلمين.

وقد أوصاه النبي ﷺ بوصايا عظيمة، منها الحكم بالكتاب والسنة والاجتهاد فيما لم يجد فيه نصاً. وقد نجح معاذ رضي الله عنه نجاحاً باهراً في نشر العلم والإيمان بين أهل اليمن، وتثبيت أركان الدولة الإسلامية هناك.

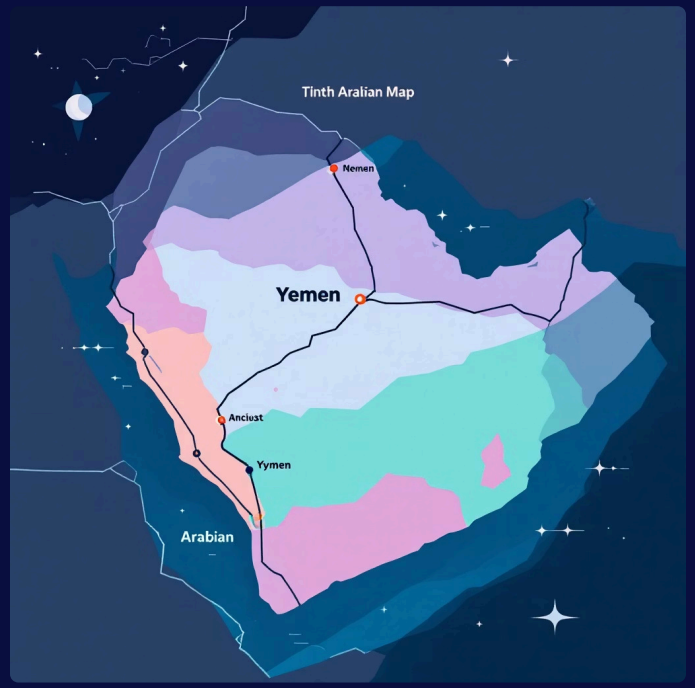

Made with GAMMA

صفاته ووفاته وأثره

صفاته الحميدة

كان رضي الله عنه يتصف بالتواضع الجم، والورع الشديد، وحسن الخُلق، والرحمة بالناس، والحكمة في أقواله وأفعاله، وقوة الإيمان التي لا تلين.

وفاته

توفي في طاعون عمواس ببلاد الشام سنة 18هـ، وهو في ريعان شبابه، مخلفاً وراءه إرثاً عظيماً من العلم والعمل.

أثره الخالد

ترك أثراً كبيراً في الفقه والتفسير وتعليم القرآن، وما زالت أقواله وفتاواه مرجعاً للعلماء والفقهاء، ويُعد قدوة للشباب في طلب العلم وخدمة الدين.

Made with GAMMA